

## البداية والنهاية

ومحتجب بين الأسنة معرض ... وفي القلب من أعراضه مثل حجه ... أغار إذا آنتست في الحى  
أنة ... حذارا وخوفا أن تكون لحبه ... توفي في رمضان منها عن سبع وتسعين سنة بدمشق .  
ثم دخلت سنة ثمان عشر وخمسمائة .

فيها ظهرت الباطنية بآمد فقاتلهم أهلها فقتلوا منهم سبعمائة وفيها ردت شحنة بغداد  
إلى سعد الدولة برنقش الزكوي وسلم إليه منصور بن صدقة أخو ديبس ليسلمه إلى دار الخلافة  
وورد الخبر بأن ديبسا قد التجأ إلى طغرلبك وقد اتفقا على أخذ بغداد فأخذ الناس بالتأهب  
إلى قتالهما وامر آقنسقر بالعود إلى الموصل فاستناب على البصرة عماد الدين زنكي بن  
آقنسقر وفي ربيع الأول دخل الملك حسام تمرتاش بين إيلغازي بن أرتق صاحب حلب وقد ملكها  
بعد ملكها بلك بن بهرام وكان قد حاصر قلعة منبج فجاءه سهم في حلقه فمات فاستناب تمرتاش  
بحلب ثم عاد إلى ماردين فأخذت منه بعد ذلك أخذها آقنسقر مضافة إلى الموصل وفيها أرسل  
ال خليفة القاضي أبا سعد الهروي ليخطب له ابنة السلطان سنجر وشرع الخليفة في بناء دار  
على حافة دجلة لأجل العروس وحج بالناس جمال الدولة إقبال المسترشي وممن توفي فيها من  
الأعيان .

أحمد بن علي بن برهان .

أبو الفتح ويعرف بابن الحمامي تفقه على أبي الوفاء بن عقيل وبرع في مذهب الإمام أحمد  
ثم نقم عليه أصحابه أشياء فحمله ذلك على الانتقال إلى مذهب الشافعي فاشتغل على الغزالي  
والشاشي وبرع وساد وشهد عند الزينبي قبله ودرس في النظامية شهرا توفي في جمادى ودفن  
بباب إبرز .

عبدالله بن محمد بن جعفر .

أبو علي الدامغاني سمع الحديث وشهد عند أبيه وناب في الكرخ عن أخيه ثم ترك ذلك كله  
وولي حجابة باب النوبي ثم عزل ثم أعيد توفي في جمادى .

أحمد بن محمد .

ابن إبراهيم أبو الفضل الميداني صاحب كتاب الأمثال ليس له مثله في بابه له شعر جيد  
توفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من رمضان وانه سبحانه أعلم .

ثم دخلت سنة تسع عشرة وخمسمائة .

فيها قصد ديبس والسلطان طغرل بغداد ليأخذها من يد الخليفة فلما اقتربا منها برز  
إليهما الخليفة في جفل عظيم والناس مشاة بين يديه إلى أول منزلة ثم ركب الناس بعد ذلك

فلما أمست الليلة التي يقتتلون في صبيحتها ومن عزمهم أن يذهبوا بغداد أرسل ا □ مطرا  
عظيما